ملحمة حماه ... الانفصال والصراع على السلطة الكاتب : الألوكة التاريخ : 30 يوليو 2013 م المشاهدات : 5294



قيثارة الشعر، كف المجد غرَّاء

وبسمة الجرح في الميدان حمراء

. . .

ناعورة النهر... أنفام مجرَّحة

أغنيَّة الموت في الميدان رعناء

• •

حماة أغفت على العاصى تضاحكه

ونهرها في مغاني الخلد لألاء

• • •

أهدى لها الله من عليائه حللاً

على الجفون، وفاض العطر والماء

• • •

والمجد من هبة الرحمن، شيده

من بعد يرموك، آباء و أبناء

أم البطولات، والتاريخ يُكبرها

صيغت لها من معانى المجد أسماء

. . .

كانت حماة لها اسماً وأرفده

أُمُّ الفداء)، أطال الصرح بنَّاء

• • •

وأهلها في مغاني النور أيكته

فتوأم المزن في الأكوان معطاء

. .

جاء (انفصال) بليل ما له شفق

فالليل يطغى ونفس اللؤم حرباء

• •

عصابة وانفصالٌ، كيد محترف

يسَنّ سيفاً، وما في الفكر علياء

. . .

والصلُّ يرقبهم، يقظان هاجعُه

قال: استعدوا فإن الريث إبطاء

• • •

هم الحثالة، لا تُدرى نذالتهم

من لؤم عنصرهم تاه الألبَّاء

• • •

لا دين يردعهم لا أصل يرفعهم

لا عقل يسعفهم نبلاً، هم الداء

• • •

عفونةٌ مرض في القطر منتنة

من خبث طينتهم حار الأطباء

هم الحواصيد والبيداء تعرفهم

على الحقول فهم للنور أعداء

. .

أقنان أرض كمثل الزُّط عيشهم

عنزاتهم في مغانيهم لمن شاؤوا

•

فقيل: آذار ما أبقيت في وطن

يعود قفراً فلا مرعى ولا ماء

. .

يا من هُرعت إلى التاريخ تسأله

عن الدماء... فقد يشفيك إصغاء

المصدر: كتاب "ملحمة حماه في جهادها عام 1964م"

المصادر: